بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

# بداية المخطوطة

# الاصول العشرة

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله اولا واخرا والصلاه على النبي
محمد ظاهرا وباطنا ٥ قال الشيخ العالم العامل القدوه المحقق
نجم الدين ابو الجناب احمد بن عمر بن محمد بن عبد الله الصوفي المعروف بنجم الدين
الكبرى قدس الله سره ٥ الطرق الى الله تعالى بعدد انفاس الخلايق
فطريقنا الذي نشرع في شرحه اقرب الطرق الى الله تعالى واوضحها
وارشدها وذلك لان الطرق مع كثرة عددها محصورة في ثلاثة انواع
اولها طريق ارباب المعاملات كثرة الصوم والصلاه وتلاوة القران
والحج والجهاد وغيرها من الاعمال الظاهرة وهو طريق الاخيار فالواصلون
بهذا الطريق في هذا الزمان الطويل اقل من القليل وثانيها طريق
ارباب المجاهدات والرياضات في تبديل الاخلاق وتزكية النفس
وتصفية القلب وتحلية الروح والسعي فيما يتعلق بمعاملة الباطن
وهو طريق الابرار فالواصلون بهذا الطريق اكثر من ذلك الفريق ولكن
وصول البوادر منهم من النوادر كما سال ابن منصور من ابرهيم الخواص
رحمهم الله في اي مقام تروض نفسك قال اروض نفسي في مقام
التوكل منذ ثلثين سنه فقال افنيت عمرك في معاملة الباطن فما انت
من الفنا في الله وما لها طريق لسايرين الى الله تعالى والطايرين بالله
وهو طريق الشطار من اهل المحبة السالكين بالجذبة فالواصلون منهم في

وصول الكمل من الطريق الاولى الى النوادر

في البدايات اكثر من غيرهم في النهايات فهذا الطريق المختار مبني
على الموت بالارادة قال النبي صلى الله عليه وسلم موتوا قبل
ان تموتوا وهو محصور في عشرة اصول اولها التوبة وهي الرجوع
الى الله تعالى بالارادة كما ان الموت رجوع بغير الارادة لقوله
تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية وهي الخروج عن الذنوب
كلها والذنب ما يحجبك عن الله من مراتب الدنيا والاخرة فالواجب
على الطالب الخروج عن كل مطلوب سواه حتى من الوجود كما
قيل وجود كل ذنب لا يقاس به ذنب وثانيها الزهد في الدنيا
وهو الخروج عن متاعها واسبابها وشهواتها قليلها وكثيرها مالها
وجاهها كما ان الموت يحزن منها وحقيقة الزهد ان يزهد في الدنيا
والاخرة قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا حرام على اهل الاخرة
والاخرة حرام على اهل الدنيا وهما حرامان على اهل الله وثالثها التوكل
على الله تعالى وهو الخروج عن الاسباب والتسبب ثقة بالله عز وجل
كما هو بالموت لقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ورابعها
القناعة وهي الخروج عن الشهوات النفسانية والتمتعات الحيوانية
كما هو بالموت الا ما اضطر اليه من الحاجة الانسانية فلا يسرف في
المأكول والملبوس والمسكن ويحتصر على ما لا بد منه لقوته وخامسها

بالكلية

وخامسها العزلة وهي الخروج عن مخالطة الخلق بالانزواء والانقطاع
كما هو بالموت الا عن خدمة شيخ واصل مربّي له وهو كالغسال
للميت فينبغي ان يكون بين يديه كالغسال يتصرف فيه كما شا يغسله
بما الولايه عن جنابه الاجنبيه ولوث الحدوث واصل العزلة
عزل الحواس بالخلوة عن التصرف في المحسوسات فان كل افة
وفتنه ابتلى الروح بها وكانت تقوية النفس وتربية صفاتها
فيها دخلت من روزنة الحواس وبها استتبعت النفس الروح اسفل
السافلين وقيدته بها واستولت عليه فبالخلوة وعزل الحواس
ينقطع مدد النفس عن الدنا والشياطين واعانه الهوي والشهوة
كما ان الطبيب في معالجة المريض يامن اولا بالاحتماء عما يضره ولا
يزيد في علل مرضه فنقطع بذلك عنه مدد المواد الفاسدة
التي تنبعث بها المرض وينقي بها المواد الصالحة وقد قيل
الحمية راس كل دوا ثم بعالجة مسهل يزيل عنه المواد الفاسدة
ولو تقوى به القوى الطبيعه والحرارة الغريزيه لزوال علة المرض
بدفع الطبيعة وبنجذب الصحة فالمسهل ههنا بعد الاحتماء
وتنقيه المواد الذكر الذي هو سادسها ملازمة الذكر وهو
الخروج عن ذكر ما سوي الله بالنسيان قال الله تعالى واذكر ربك اذا

لان كل افه



نسيت اي اذا نسيت غير الله كما هو بالموت فاما نسبة المسهلية
بالذكر وهي كلمة لا اله الا الله فانه معجون مركب من النفي
والاثبات فبالنفي يزيل المواد الفاسدة التي تتولد منها من
القلب وقيود الروح وتقوية النفس وتربية صفاتها وهي
الاخلاق الذميمة النفسانيه والاوصاف الشهوانيه الحيوانيه
وتعلقات الكونين واثبات الا الله ونون يحصل صحة القلب
وسلامته عن الرذايل المذكورة الحاصلة من الاخلاق بانحراف
مزاجه الاصلي واستوا مزاجه وتنوره وحياته بنور الله فيتجلى الروح
بشواهد الحق وتجلي ذاته وصفاته واشرقت ارض النفس بنور ربها
وزالت عنها ظلمات صفاتها يوم تبدل الارض غير الارض والسموات
وبرزوا لله الواحد القهار فعلى قضية فاذكروني اذكركم تتبدل
الذاكرية بالمذكورية والمذكورية بالذاكرية فيفنى الذاكر في المذكور
وبقى المذكور خليفة للذاكر فاذا طلبت الذاكر وجدت المذكور
واذا طلبت المذكور وجدت الذاكر فاذا ابصرتني ابصرته فاذا ابصرته
ابصرتني وسابعها التوجه الى الله تعالى بكليته وجوده وهو الخروج
عن كل ما عبد يدعوه الى غير الحق كما هو بالموت فلا يبقى له محبوب
ولا مطلوب ولا مقصود ولا مقصد الا الله ولو عرض عليه مقامات جميع

بانجذاب

الذاكر

الانبيا والمرسلين لا يلتفت اليها بالاعراض عن الله تعالى لحظه قال
الجنيد لو اقبل صديقون على الله الف الف سنه ثم اعرض عنه لحظة
فما فاته اكثر مما نالوه وثامنها الصبر وهو الخروج عن حظوظ
النفس بالمجاهدة والمكابدة كما هو بالموت والثبات على قطامها
وعن مالوفاتها ومحبوباتها وهو الخروج عن حظوظ النفس
لتزكيتها وخمود شهواتها والاستقامه على الطريقه المثلى لتصفيه
القلب وتحلية الروح وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا
وكانوا بايانا يوقنون وتاسعها المراقبة وهي الخروج عن جوله
وقوته كما هو بالموت مراقبا المواهب الحق متعرضا لنفحات الطافه
معرضا عما سواه مستغرقا في بحر هواه مشتاقا الى لقايه قلبه اليه
ولده زوجه تان روحه تسعير عليه ومنه يستغيث اليه حتى يفتح الله
له باب رحمه لا ممسك لها ويغلق عنه باب عذاب لا فاتح له بنور ساطع
من رحمه الله على النفس ونزول ظلمة امارة النفس لحظه ما لا نزول
سلتر سنه بالمجاهدات والرياضات كما قال تعالى الا ما رحم ربي
وهم الاخيار بل يبدل سيات النفس بحسنات الروح لقوله تعالى
يبدل الله سيا تهم حسنات وهم الابرار بل يكون حسنات الابرار سيات
المقربين فتبدل سيات المقربين بحسنات الطافه لقوله تعالى للذين

احسنوا الحسنى وزياده فهذه الزياده حسنات الطاف الحق وذلك
فضل الله يوتيه من يشا وعاشرها الرضا وهو الخروج عن
رضا نفسه بالدخول في رضا الله بالتسليم لاحكامه الازليه
والتفويض الى التدابير الابديه بلا اعراض ولا اعتراض كما هو
بالموت قال بعضهم وكلت الى المحبوب امري كله فان شا
احياني وان شا اتلفا فهذه من موت ارادته عن الاوصاف
الظلمانيه يحييه الله بنور عنايته كما قال تعالى اومن كان
ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها اي من كان ميتا باوصافه الظلمانيه
في شجرة الانسانيه فاحييناه باوصافنا الربانيه وجعلنا له
نورا من انوار جمالنا يمشي به في الناس اي في ذلك النور لقوله تعالى
يمشي به في الناس اي في سرابر الناس يمشي بالفراسة ويشاهد احوالهم
لمن مثله في الظلمات اي كمن بقي في ظلمات الشجرة الانسانيه ليس بخارج
منها لا بر هربه المومنيه ولا بثماره الولايه النبويه تفهم ان شا الله وسمع
به والحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه
اجمعين واغفر لكاتبه ولامه وللناظر فيه ولجميع المسلمين امين ومنقنا بالنظر
الى وجهك الكريم في جنات النعيم من عذاب السموم انك غفور حليم جواد كريم وصلى الله

# نهاية المخطوطة